

مختصر منهاج القاصدين (481) تابع .. باب في المحاسبة

والمراقبة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - [00:00:00](#)

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه - [00:00:27](#)

عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع اه كتاب المحاسبة من ربع المنجيات من كتاب مختصر منهاج القاصدين وذكر المصنف - [00:00:47](#)

رحمه الله ان محاسبة النفس تكون على ستة مقامات المقام الاول مقام المشاركة ثم مقام المراقبة ثم مقام المحاسبة سبأ بعد العمل ثم مقام معاقبة النفس على التقصير ثم المقام الخامس مقام المجاهدة ثم - [00:01:17](#)

مقام السادس وهو موضوعنا اليوم في معاتبة النفس وتوبيخها. الترتيب اللي رتبته المصنف المشاركة ان الانسان اشترطوا على نفسه يشارطها في حفظ العمر وحفظ الزمن وعدم تضييع الوقت في حفز الجوارح - [00:01:44](#)

عما نهى الله عنه في تجويد الطاعات والاقبال عليها مما امر الله عز وجل به. وغير ذلك يشارطها كانه بيعمل بينه وبين نفس عقد او شروط ثم مقام المراقبة انه بعد ما شارت النفس وضع بنود هذه هذا - [00:02:04](#)

العقد وشروطه يراقب النفس كما يراقب الشريك الشحيح شريكة واحد معك في شركة مش هتسيبه كده هتفضل تراقب تصرفاته لا يتركه هملا بلا مراقبة ولا ملاحظة ولا متابعة. ثم المقام الثالث مقام المحاسبة بعد العمل - [00:02:24](#)

سواء بقى في ما بدر منه من تقصير في الفروض فيستدركها بالقضاء او بزيادة النوافل بدر منه تقصير في حق الله عز وجل او اي معصية سواء ظاهرة او باطنة يستدركها بالتوبة النصوح - [00:02:44](#)

عزم على عدم السقوط مرة اخرى. المقام الرابع مقام معاقبة النفس على تقصيرها. وقلنا ده مقام المعاقبة شرعية بانه لا يدع نفسه هكذا تتفلت منه بل يؤدبها ويهذبها بالادب الشرعي - [00:03:04](#)

كالزيادة في بعض العبادات او كفها عن بعض المباحات او غير ذلك مما يكون فيه نوع تضيق ومعاقبة النفس حتى تستقيم على امر الله. المقام السادس بقى مقام معاتبة النفس وتوبيخها. ده مهم - [00:03:24](#)

جدا جدا وده باب صنف فيه السلف اما في بعض التصنيفات المفردة او كباب في المصنفات اللي تعني بالزهد والرقائق تحت عنوان ذم النفس تحت عنوان ذم النفس. الفكرة دي ايه؟ ان الانسان لا يحسن الظن بنفسه - [00:03:44](#)

ليحسن الظن بنفسه. يبقى ده اصل من اصول السير الى الله عز وجل من اصول التزكية تزكية النفس اصل من اصول آآ الاستقامة والتقوى والتدين اصل من اصول محاسبة النفس وهو ذم النفس. ان يذم - [00:04:12](#)

نفسه ويعاتبها ويوبخها ويلومها ولا يسترسل معها لا يحابي نفسه ولا يجاملها بل يلومها ويوبخها ويسمعها ما تكره رجاء ان تنصلح وان تترك الاعوجاج والانحراف وان تستقيم على امر الله. طبعا في ظل الواقع الذي نحياه الان - [00:04:42](#)

من آآ الحضارة الغربية عملت حاجة اسمها تأليه الانسان. تأليه الانسان يعني بيحمله الانسان ده هو آآ مركز الحياة وهو اهم حاجة

رغبات الانسان اهم حاجة هواه اهم حاجة ارادته اهم حاجة حريته - 00:05:12

ذلك يبقى تأليه الانسان يجعل الانسان ده هو المحور. هو اهم شيه رغباته رجاته حريته وغير ذلك. وصل الامر ولهم اله لانهطاط الى دركات ما كان يمكن ابدًا ان يتخيل ان يصل اليها البشر. نتيجة هذا المفهوم الفاسد مفهوم - 00:05:35

تأليه الانسان او آآ المبالغة جدا في حجم حريته واراداته ورغباته وشهواته بلا رادع ولا رقيب. وهو ده لب المعركة القديمة الحديثة. معركة الوحي والهوى. معركة الوحي والهوى في الحديس الدنيا سجن المؤمن. شفت ده حديس ده كلام النبي عليه الصلاة والسلام.

الدنيا سجن المؤمن. هو ما عندوش كده. هو عنده - 00:05:56

ما فيش حاجة اسمها سجن اعمل اللي انت عايزه. هو شفت بقى الفرق؟ يبقى هو ده يعني آآ لب الصراع ولب الخلاف. الوحي والهوى.

ولذلك فيه كتاب رائع للامام ابن الجوزي رحمه الله - 00:06:27

اسمه زم الهوى ومسله كتاب آآ لابن ابي الدنيا اسمه ذم الدنيا. ويتضمن بقى كسير من الايه؟ من الاشياء اللي ينطوي عليها مخالفة

الهوى لزوم الوحي ولزوم الشرع. ده لب الايه؟ لب النزاع ولب الخلاف. الهوى والوحي. ربنا سبحانه وتعالى قال ايه - 00:06:43

فاما من طغى واثرا الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربه نهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. يبقى ده

باب كبير جدا واصل مهم من اصول السير الى الله عز وجل. ومن اصول تزكية النفس - 00:07:07

من اصول الاستقامة والتقوى والتدين هو ذم النفس ومعاتبتها وتوبيخها ولومها. وعدم محابة ومجاملتها. خلافا لما هو سائد الان من

تصدير هذه الفكرة صدرت الى من الحضارة الغربية المهيمنة على العالم الان - 00:07:27

اا وهي دي حقيقة العولمة او الامركة اللي هو تصدير الافكار والتصورات والمبادئ الامريكية بصفتها الدولة الام او القطب الاوحد في

العالم كما يريدون ان كونوا كذلك لحتى تصبغ العالم كله. وانا اضرب مثال واحد فقط لحجم هذا الانحراف والانحدار. المثال -

00:07:47

مشكلة او اه ما يعرف بقضية المثلية. الشزوز اللي هو عندنا في كتاب الله عز وجل محرم ومحرم بالكتاب وبالسنة وباجماع المسلمين

وفيه حد يحد الفاعل والمفعول به. وده من احط صور انعطاط البشر الله سبحانه وتعالى فصل في اكسر من موضع في القرآن -

00:08:17

كيف ان هذا انتكاس وارتكاس ابتعاد عن فطرة الله عز وجل التي فطر الناس عليها واوى الى اخره. طيب لما يوصل بقى في تأليه

الانسان وتلبيط آآ رغباته واطلاق العنان لشهواته ولحريته - 00:08:47

يقولوا لآ احنا هنشيل كلمة الشزوز ما عدش يبقى اسمه شزوز ده ما اسمهاوش شاز ده مسلي. ده وده حقه ودي ميوله ودي رغباته

واحنا لازم نحترمها مش بس كده ده يقولوا احنا هنعمل لهم تقنيات وتشريعات وتبتدي عامة دول العالم تتبنى ايه؟ تتبنى هذا -

00:09:07

الدول الكبرى في العالم امريكا المانيا فرنسا وغيرها من الدول تتبنى هذا الايه؟ تتبنى هذا الكلام. ويحاولوا ان يفرضوه على الدول

الاخرى سواء كانت دول مسلمة او دول غير اه مسلمة. دول غير مسلمة زي ايه؟ الدول اللي لها سقافة معتزة بها ومش بتدوب

في - 00:09:27

الغربية زي مسلا الصين او بقى الدول المسلمة سواء بقى دول عربية او غير عربية محاولة فرض هذا الامر عليهم الترغيب تارة

وبالترهيب تارة اخرى. ده اللي انا اعنيه بمعنى اه ذم النفس. الانسان لما يستفسر عن نفسه هيوصل - 00:09:49

لحد فين؟ هيوصل لحد فين في الغضب؟ هيوصل لحد فين؟ في شهوات الجنس هيفضل لحد فين في الطمع؟ هيوصل لحد فين في

طلب المال؟ هيوصل لحد فين في اه طلب الرفاهية؟ وهل خلق الانسان لذلك؟ طيب. ده بقى اسفر اقل - 00:10:09

انتج عندنا مرض مؤخرا بدأ يصيب كسير من اه المسلمين والمسلمات مرض اه اسمه تضخم الانا الانا لقينا دلوقتي مسلا ساهم بشكل

كبير في هذا الامر بس موضوع وسائل التواصل الاجتماعي اللي بقت بايه يسهل فيها بقى - 00:10:29

الحكايات والشكاوى والقصص منها المختلق ومنها الحقيقي ومنها المبالغ فيه. فضلا بقى عن تدخل كل اصحاب الاراء المختلفة في ان

يدلوا بدلوهم في هذه القصص فساعد بقى الامر ده تضخم الانا وتجد الان عبارات كثيرة دلوقتي اعتزل اي انسان يؤزيك اعتزل -

[00:10:51](#)

اه ما لا يتوافق مع مشاعرك اعتزل من لا تتوافق مع رغباته. بص كانت النتيجة ايه؟ هدم البيوت الاواصر والارحام تهد بالود بالطلاق.

نسب طلاق مفزعة نسب طلاق في مفزعة. آآ تقطع الاواصل والارحام - [00:11:11](#)

فالتدابير بقى تقاطع ما بين الاخ واخيه واخته والوالد وولده والعكس تقطع الارحام. منها تفكك روابط الصداقة والاخوة. ليه؟ انا مش

متحمل منك ان انت تغلط غلطة انا لا اتحمل منك ان تخطى خطأ واحد. انا مش مستنيه ما احتملش انك انت لازم تشعربي ان انا

محور الكون. انت لازم تشعربي ان انا اهم واحد في حياتك. انت لازم - [00:11:31](#)

تشعربي وتبالغ في ذلك حتى لو كنت مرة بتكلم مع بعض الشباب الصغير وهما عندهم زاهرة ايه لما يجيهم عيد ميلاد واحد يببالغوا

جدا في الايه؟ يعمل استوري ويعمل آآ صور وآآ ينزلوا بقى قلوب وحالات وفيديوهات. وكلام كبير اوي كده وكلام كثير. فبسأل -

[00:11:58](#)

قال بعضهم اقول له بتعمل الكلام ده ليه؟ قال لي ما هو انا لو ما عملتش كل ده هيشعر ان انا مش بهتم به هيشعر ان انا هو مش مش

لبست بتاع مش مش اللي هو - [00:12:18](#)

صديقي المقرب وتصور ونكتب وكلام مبالغ فيه ومعززه زيف معظمه آآ مخالف للواقع. شفتهم احنا وصلنا لمرحلة ايه بقى تخيل بقى

ان ده اللي هو زم النفس ده يعالج المشكلة اللي احنا فيها دي. يعني مسلا عندك في مسألة آآ تضخم الانا ديت - [00:12:28](#)

بيقول اه اه احد المتخصصين في الابحاث السيكلوجية دكتور جابر اه ابو الندم. جبر ابو النجا. بيقول تضخم الانا مرض حالة نفسية

مرضية تحتوي سلاس شخصيات مختلفة. وهي الشخصية النرجسية - [00:12:48](#)

يأخذ مريض الانا من هذه الشخصية ارغام الاخرين على الاعجاب به. لانني متميز ولانني امتلك من الصفات ما الا يمتلكها احد ابدًا.

ولانني امتلك من المقومات ما يجعلكم تشكرون لي وتبدون الاطراء والمديح بالصورة - [00:13:18](#)

التي اريدها انا ثم لا شكر لكم على هذا المديح فانا استحق ذلك وانا ممتن عليكم باني موجود اي بينكم ده جزء من تشوهات شخصية

الايه؟ المريضة بتضخم الانا. ان هو بياخذ مساوى الشخصية النرجسية. وكذلك تحتوي على الشخصية - [00:13:38](#)

طية ويأخذ المريض بتضخم الانا من هذه الشخصية التسلطية انه يصنف الناس الى قسمين. القسم الاول من معي والقسم الثاني من

هو ضدي ويقوم بالتصرف بالتعالي والتعجرف بالتعامل مع من يراه ادنى منه. ويأخذ المريض من هذه الشخصية - [00:13:58](#)

الشخصية الاحتوائية السعي للسيطرة على الاخرين واحتوائهم معنويا وماديا وفكريا. يعني لا تفكروا الا لا ضمن ما اقرره لكم ويتحتم

عليكم ان تكونوا تحت سلطتي ده بقى يوضح لك خطورة المرض ده. والقرآن على فكرة ربنا سبحانه وتعالى وضح لنا كثير جدا فيه

خطورة الشخصية دي. من اول - [00:14:19](#)

زكر قصة ادم وابليس وكيف تضخمت الانا عند ابليس من تضخم الانا عند فرعون لما قال انا ربكم الاعلى عند النمرود اما قال انا

احيي واميت وغير ذلك مما آآ يعني يدق ناقوس الخطر. ايها الانسان انتبه - [00:14:45](#)

ايها الانسان انتبه انتبه لماذا؟ لان فيك شر كما يقول ابن القيم سبحانه الله في النفس كبر ابليس وحسد قابيل وعتو عاد وطغيان

سمود وجراة نمرود واستطالة فرعون وبغي قارون وقحة يعني وقاحة هاما. شفت بقى دي بزور الشر اللي موجودة في النفس -

[00:15:07](#)

او اهملتها. عرفنا ليه بقى ان توبيخ النفس ولومها وعتابها وذمها اصل كبير من اصول الصلاح والتزكية والسير الى الله وتحقيق

الاستقامة والتقوى. الان كسير منا لا يقوى ان يواجه نفسه بهذا الامر. لا يقوى ان يعاتب نفسه ولا - [00:15:39](#)

بل يجاملها ويحابيها ويسارع في هواها وفي رغبتها. طيب نقرأ كلام المصنف بيقول المقام السادس في معاتبة النفس وتوبيخها قال

ابو بكر الصديق رضي الله عنه انمقت نفسه في ذات الله - [00:15:59](#)

امنه الله من مقتته ده كلام جميل جدا. من مقت نفسه في ذات الله. عشان كده نتخلص بقى من ما يبقاش عندي مرض نفسي. ما هو

اللي كاره نفسه ده ممكن يبقى مريض - 00:16:21

خلاص امال ايه اللي يمنحك انك تكون مريض؟ من مقت نفسه ايه؟ في ذات الله. كل ما يبص يشوف حجم التقصير اللي عند نفسه حجم التقصير في حق ربنا سبحانه وتعالى يزعل قوي من نفسه. يبقى كاره التصرفات دي. انت مش راضية تستقيمي ليه؟ بيخاطب نفسه - 00:16:34

فيكره منها التصرف ده او يكره النفس الغير مستقيمة دي لله. يبقى ده علامة ايه؟ علامة حياة في القلب علامة حياة في الضمير بحكم علامة يقظة وعلامة توفيق من مقت نفسه في ذات الله امه الله من - 00:16:54
لانه مش مش هيداوم على الامر ده. وقال انس رضي الله عنه سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. ودخل اطا يعني دخل الاليه بستان كده فهو سيدنا عمر مش شايف سيدنا انس. بس سيدنا عمر كان اه صاحب ورع وتقوى بيعاتب - 00:17:17
شوف بقى بيقول ايه انس بيقول فسمعتة يقول وبينه جدار عمر بن الخطاب امير المؤمنين بيكلم نفسه عمر ابن الخطاب امير المؤمنين بخ بخ. وبخ بخ دي كلمة تقلل استحسان - 00:17:39

يعني الله الله كانه بيوبخ نفسه. بيقول لهم ها امير المؤمنين انت بقيت امير المؤمنين بيكلم نفسه والله لتتقين الله يا ابن الخطاب وفي رواية ثانية لتتقين الله بني الخطاب يعني ايه يا ابن الخطاب - 00:17:55
او ليعذبك. كم واحد فينا يا اخوانا بيقول لنفسه الكلمة دي؟ كم واحد عنده ده امير المؤمنين؟ انتم عارفين ان سيدنا عمر كان بيحكم كم دولة كان بيحكم جزيرة العرب كلها - 00:18:13

خلاص فيها كم دولة بقى؟ اليمن وعمان والكويت وقطر والبحرين والسعودية والشام شوف بقى كان فيها ايه الاردن وفلسطين وسوريا وكان بيحكم العراق. ويحكم مصر امت بالله. ويقول تتقين الله - 00:18:26
او ايه؟ او ليعذبك. ويلوم نفسه يلوم نفسه جدا بخ بخ والله لتتقين الله يا ابن الخطاب او ليعذبك. وقال اختري ابن حارثة دخلت على عابد فاذا بين يديه نار قد اجبها - 00:18:46

وهو يعاتب نفسه فلم يزل يعاتبها حتى مات. ولع النار قدامه وبيقول لها بقى. ليه؟ ليه مش تقيمي بيزكرها بنار الاخرة اهو انت شايعة نار قدامك ليه بقى مش بتستقيمي؟ يعاتب نفسه ويلومها لما فعلت كذا يوم كذا؟ ليه النية الفلانية - 00:19:10
ما كنتش خالصة. ليه ليه ابتغيتي رأي الناس فيك؟ ليه حصل بغي في القول؟ ليه حصل عدوان على حقوق الاخرين؟ ليه حصل آ مصدر محرم. ليه حصل؟ آ شهوات محرمة وخلوة محرمة وكلام محرم. ليه؟ ليه؟ ليه الحاجات دي حصلت؟ بيلوم نفسه - 00:19:30
يقول فلم يزل يعاتبها حتى مات. وكان بعضهم يقول اذا ذكر الصالحون فاف لي وتف الاف كلمة تضجر اف الانسان يكون متضجر يقولها الانسان عند آ عندما يكون غاضبا عندما يكون متضجرا عندما يكون مستقدرا لشيء اف. والتف اسم للوسخ اللي بيكون - 00:19:50

تحت الزفر. الزفر ده لو مش لو الانسان مش ما بياخدش بقى بصورة لان الفطرة زي ما النبي صلى الله عليه وسلم امر وقال آ قلب الاظفار يقوم يجتمع تحت الظفر وسخ الوسخ ده اسمه تف. فلما يسمع بقى كده سكر الصالحين ده واحد ايه من الائمة واحد الاولياء. يقول - 00:20:21

اف لي وتف. شف بيعامل نفسه ازاي! بيذم نفسه. يراها مقصرة. يلومها يوبخها يقول المصنف رحمه الله واعلم ان اعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك. اخطر عدو عليك. وقد خلقت امارة بالسوء. ميارة - 00:20:41
الى الشر. قال الله عز وجل وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا من رحم ربي. ده اصل النفس امارة بالسوء يبقى تستحق الذم ولا لأ؟ طب انت عارف مع الزن واللوم والتوبيخ والتأديب والمراقبة - 00:21:08

والمعاقبة ايه اللي يحصل؟ تتحول الى نفس لومة. تلوم صاحبها على الشر وتكون النفس الواوبة دي منطلق وصاحبة الدوافع للتوبة ثم النفس مطمئنة اللي هي يسكن الانسان ويطمئن في مقام الانابة لله سبحانه وتعالى. المقام ينير - 00:21:28
الى الله عز وجل من قول القائل انابت الطير الى اعشاشها. يعني رجعت واستقرت. خلاص هو تاب واستقر بقى اطمأنت نفسه وتهذبت

وانشرح صدره باعمال الهدى والحق. طيب بيقول وقد خلقت امارة - [00:21:54](#)

بالسوء ميالة الى الشر. وقد امرت بتقويمها وتزكيتها وغطامها عن مواردها وان تقودها بسلاسل القهر الى عبادة ربها فان اهملتها

جمحت وشردت ولم تظفر بها بعد ذلك وان لزمته بالتوبيخ - [00:22:14](#)

رجونا ان تصير مطمئنة فلا تغفلن عن تذكيرها. عرفتكم يا اخوانا ان احنا مقصرين في حق نفسنا؟ ايه المعطيات اللي احنا ايه المجهود

اللي بنزله مع نفسنا؟ ايه المعطيات اللي احنا بنديها لنفسنا - [00:22:43](#)

ايه الاوقات اللي في اليوم اللي ممكن الانسان يقعد يتفرغ فيها انه يحاسب نفسه؟ ويتدبر في امره ويلومها ويعاتبها ويشارطها اجدد

العهد مع الله سبحانه وتعالى واخزنا في هذا الباب - [00:22:57](#)

قبل اه درس او او درسين اه ما زكر عن داوود عليه السلام في الحكمة لا ينبغي للعاقل ان يغفل عن اربع ساعات ومن ضمنها ساعة

يحاسب فيها نفسه هو رايح فين؟ انا رايح فين وجاي منين؟ في العلم. والعمل - [00:23:11](#)

والاستقامة طلب الحلال والتوبة والتخلص من المآسي والمظالم. طيب بيقولوا وسبيلك دايم الكتاب معنا هنا ميزته انه بيعرفك بقى

ازاي اعمل كده؟ كيف اليوم نفسي واعاتبها حتى تتهذب معي؟ قال وسبيلك - [00:23:29](#)

ان تقبل عليها فتقرر عندها وسبيلك ان تقبل عليها فتقرر عندها جهلها. وغاوتها تقنع نفسك ان هي عندها جهل وحمق وغباء

في التصرف وتقول يا نفس ما اعظم جهلك - [00:23:51](#)

تدعين الذكاء والفطنة وانت اشد الناس غباوة وحمقى ليه اسبت لها الكلام ده يقول لك اسبت لها الكلام ده يقول لها اما تعلمين انك

صائرة الى الجنة او النار. فيه حل تالت - [00:24:17](#)

يا اما جنة يا اما نار. فكيف يلهو من لا يدري الى ايتها يصير وربما اختطف في يومه او في غده وما تدري نفس مازا تكسب غدا وما

تدري نفس باي ارض تموت. ما حدش عارف هيموت فين وامتى وازاي - [00:24:35](#)

وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. فكيف يلهو من لا يدري الى ايتها يصير وربما اختطف في يومه او في غده اما

تعلمين ان كل ما هو ات قريب. وان الموتى يأتي بغتة من غير موعد - [00:24:59](#)

ولا يتوقف على سن دون سن بل كل نفس من الانفاس يمكن ان يكون فيه الموت فجأة وان لم يكن الموت فجأة كان المرض فجأة. ثم

يفضي الى الموت. فمالك لا تستعدين للموت وهو - [00:25:22](#)

هو قريب منك يا نفس يا نفس ان كانت جرأتك على معصية الله يا نفس ان كانت جرأتك على معصية الله تعالى لاعتقادك ان الله لا

يراك فما اعظم كفرك - [00:25:42](#)

لان ايه واحد يظن ان ربنا لا يراه سبحانه وتعالى وان كانت مع علمك باطلاعه عليك فما اشد رقاعتك الرقاعة اللي هي الايه؟ الحماقة

وضعف العقل والسماجة وتستعمل كذلك في قلة الحياء والصفافة. يبقى لو انت عارفة ان ربنا مطلع عليك - [00:26:01](#)

وده كل المسلمين عارفين كده ان الله عز وجل يسمع ويرى كما قال عز وجل في كتابه لا تخافا انني معكما اسمع وارى وان الله عز

وجل بكل شيء محيط. وان الله عز وجل بكل شيء عليم. وانه سبحانه وتعالى لطيف خبير - [00:26:31](#)

لا يعزف عنه شيء سبحانه وتعالى. طب لما انا عارف كده بقى بعمل المخالفة ليه؟ قال فما اشد رقاعتك واقل حياءك الك طاقة على

عذابه جربي ذلك بالقعود ساعة في الحمام. الحمام المقصود به اه اماكن الحميم اللي هو الماية الماء الساخن - [00:26:52](#)

والبخار زي الساونا كده مش دورة المية لأ المكان اللي كان بعيد ان هم يغتسل فيه بالماء الساخن او قربي اصبعك من النار منى ده لا

يشرع ده من معاقبة النفس المحرمة. الانسان يتلف عضو من اعضائه او يعرض عضو من اعضائه للالم - [00:27:16](#)

فهذا منهى عنه. هذا لا يشرع. لان الواحد يحط صبعه في النار ده لا يشرع. او قربي اصبعك من النار يا نفس ان كان المانع لك من

الاستقامة حب الشهوات - [00:27:39](#)

ان كان المانع لك من من الاستقامة حب الشهوات. اطلبي الشهوات الباقية الصافية عن الكدر. ورب اكلة منعت اكالات مش ممكن واحد

ياكل اكلة منع منها مريض سكر مريض ضغط حالته تندهور جدا وتسوء لدرجة ما خلاص بقت مانع من الاكل خالص فبيقول تتعملي

كده ليه؟ انت عايزة الشهوات - 00:27:55

طيب ما في الشهوات صافية خالية عن الكدر في الجنة. قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. خالصة بدون اي كدر وبدون اي شائبة - 00:28:20

يقول وما قولك في عقل مريض اشار عليه الطبيب بترك الماء سلاسة ايام ليصح. ويتهيا لشربه طول العمر فما مقتضى العقل في قضاء حق الشهوة؟ ايصبر ثلاثة ايام ليتنعم طول العمر - 00:28:41

ام يقضي شهوته في الحال ثم يلزمه الالم ابدًا واحنا قلنا هو عايز يسبت للنفس ما اشد غباوتك وما اشد ايه حمقك انت بعيدة عن الحقل عايز يوبخ نفسه لأ اعقلي فوق. فيقول لها دلوقتي لو افترضنا ان في واحد حريص على الشهوة - 00:29:08

والدكتور قال له ثلاث تيام لا تشرب ماء والا حالتك هتتدهور العقلي لو هو بيحب شرب الماء فعلا يعمل ايه؟ انه يمتنع التلات ايام دولت عشان يقضي بعد ذلك ما شاء. ايصبر سلاسة ايام ليتنعم طول العمر؟ ام يقضي شهوته في الحال ثم يلزمه الالم ابدًا - 00:29:32

فجميع عمرك بالاضافة الى الابد الذي هو مدة نعيم اهل الجنة وعذاب اهل النار اقل من ثلاثة ايام. طبعًا هو الانسان هيعيش في الدنيا كام قال صلى الله عليه وسلم اعمار امتي بين الستين والسبعين. وطبعًا اللي هيخالف ده يبقى الايه؟ هيبقى قليل - 00:29:54

تخلي انسان هيعيش خليه يعمر عمر نوح. قال الله عز وجل في يوم كان مقداره خمسين الف سنة صح ولا مش صح؟ يبقى انا بقى ده يوم الايه؟ يوم القيامة بس - 00:30:16

يوم القيامة يبقى الانسان بقى حياته دي كلها بالنسبة ليوم القيامة مش الجنة اللي هي خالدة فيها ابدًا ولا النار اللي هم لابسين فيها احقابًا اعوذ بالله من ذلك. لكن هنقول بقى اليوم ده - 00:30:32

لعمر الانسان بالنسبة ليوم القيامة بس يوم الحساب قد ايه؟ الله المستعان. بيقول وليت ناري الم الصبر عن الشهوات اشد واطول ام النار في الدركات فمن لا يطيق الصبر على المجاهدة كيف يطيق الم العذاب في الآخرة؟ اشغلك حب - 00:30:43

ايه اللي شاغلك يا نفس؟ حب الجاه؟ طبعًا لما بعض اخواننا بنسمع اسم لفظة الجاه ديت بيجي على طول في دماغنا مين؟ رئيس جمهورية الوزير الملك الامير لأه الجاه ده حرص كل انسان فينا على وجاهته حتى لو في دايرة صغيرة جدا - 00:31:12

شغلت قد ايه من تفكيره من قلبه؟ سواء بقى هو مدرس طبيب مهندس محامي اي واحد هو حرصه على الوجاهة بتاعته دي قد ايه؟ اشغلك حب الجاه اما بعد ستين سنة - 00:31:33

او نحوها لا تبقيين انت ولا من كان لك عنده جه هلا تركت الدنيا لخسة شركائها عارف انت الشاعر ده بيقول اذا وقع الذباب على عام رفعت يدي عنه ونفسي تشتبهه. ولا تلد استباع حياض ماء اذا الكلاب ولغن فيه - 00:31:53

يعني الدنيا دي اه لخسة الشركاء فيها ترفع انت عنها. بيقول اشغلك حب الجاه اما بعد ستين سنة او او نحوها لا تبقيين انت ولا من كان لك عنده وجه - 00:32:19

هلا تركت الدنيا لخسة شركائها وكثرة عنائها. الله عز وجل يقول لقد خلقنا الانسان في كبد. واهل الجنة اذا دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. يبقى الدنيا فيها ايه؟ فيها حزن - 00:32:38

وقال الله عز وجل لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب. يبقى الدنيا فيها ايه؟ فيها النصب واللغوب والتعب وفيها الحزن هو ده وضع الدنيا وفيها الكبد لقد خلقنا الانسان في كبد. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. ده حال الدنيا - 00:33:02

هي دي طبيعتها على فكرة. يبقى فيها كسرة عنائها وخوفا من سرعة فنائها. اتستبدلين بجوار رب العالمين والباء تلحق بالمتروك. يعني اتركين جوار رب العالمين. اتستبدلين بجوار رب العالمين يعني في الجنة. صف النعال في صحبة الحمقى - 00:33:26

انك تقفي في وسط صحبة الحمقى المفرطين المضيعين لعقولهم قبل المضيعين لقلوبهم وتقواهم. والله ونقرأ هذا الكلام استحضّر سور اللي بتنشر في وسائل الاعلام ليه مسلا الاف مؤلفة من الشباب - 00:33:46

وهم يقفون مزدحمين كما يقول كده. صفي النعال في صحبة الحمق. في حفلة. للمطرب الفلاني او المطربة او او في مباراة كرة قدم

او ايه ده! ايه العبس والغثائية واللها! نسال الله عز وجل ان يصلح قلوبنا وقلوب المسلمين. ايه ده - [00:34:05](#)

الاولى تستبدلين بجوار رب العالمين صف النعال في صحبة الحمقى قد ضاع اكثر بضاعة البضاعة بتاعتنا اللي هي ايه؟ العمر. قد ضاع اكثر البضاعة عمر ينقض مش عارف انا فاضل لي قد ايه وقد بقيت من العمر صباة - [00:34:25](#)

بقيت من العمر صباة اللي هي البقية القليلة من الماء. ولو استدرجت ندمت على اضاع فكيف اذا اضفت الاخير الى الاول يعني لو انسى استدركت وتبت من النهاردة واجتهدت لحد ما تموت يظل الندم يحرق قلبك على ما فات في غير معصية الله. صح على ما فات في غير طاعة الله - [00:34:51](#)

طب ما بالك بقى لو انت كمان ما استدرجتش وما تبتش والحقت الاخير من عمرك بالاول منه في الضياع والتفريط والتقصير قل اعملي في ايام قصار. لايام طوال. يعني ايه يا نفس - [00:35:19](#)

اعملي لله في فعل الطاعات واجبات ومستحبات وترك المنهيات مكروهات ومحرمات. في ايام قصار اللي هي ايام الدنيا صبح وظهر وعصر ومغرب ايام قصار. لايام طوال قال الله عز وجل - [00:35:36](#)

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فالانسان يعمل في ايام قصار لايام طوال. واعدي للسؤال كما قال عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون. فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين اخرجي من الدنيا خروج الاحرار - [00:35:56](#)

قبل ان يكون خروج اضطرار خروج الاحرار من عاش حياته يتأهب للموت ويستعد للقاء الله عز وجل فاذا نزل به الموت خاف زنبه ورجا رحمة ربه ففاز كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يجتمعان الى على - [00:36:23](#)

في هذا الموطن الا آآ امنه الله مما يخاف واعطاه ما يرجو. يقول انه من كانت مطيته ليل ونهار سير به وان لم يسر. كلام يقطع نياط القلب والله يعني يا عباد الله افيقوا من كانت مطيته الليل والنهار يعني المركب اللي بيركبه الليل والنهار - [00:36:45](#)

سير به وان لم يسر. كده كده سواء انت يقظ او غافل سواء انت طائع او عاصي سواء انت مقبل او معرض ايامك تعمل فيك وتقطع عمرك قطعاً تقطع عمرك قطعاً - [00:37:15](#)

لا حيلة لك في ايقافها. سير به مشيت بك وان لم يسر حتى لو انت مش مش عايز تمشي. الايام بتسير بك تفكري اي نفسه في هذه الموعظة. فان عدمت تأثيرها - [00:37:33](#)

اذا لقيتني نفسك يا نفس بعد كل الكلام ده ليس هناك انزجار واتعاظ وتذكر فابكي على ما اصبحت به فمستقى الدمع من بحر الرحمة. يعني الانسان يبكي على تلف قلبه - [00:37:49](#)

وعلى آآ قسوة قلبه وعلى عدم انتفاعه بالموعظة هنا انتهى الكلام عن باب المحاسبة. ولكن قبل ان نفارق هذا الباب نقرأ آآ موعظة من بعض الصحابة رضوان الله عليهم ليس له شهرة كبيرة - [00:38:11](#)

مع انه من الصحابة الاوائل السابقين الاولين وموعظته في غاية الرقة. وهو يعظ نفسه ويعظ المسلمين وكان اذ زاكى حاكماً. اخرج الامام مسلم في صحيحه. عن خالد بن عمرو العدوي - [00:38:33](#)

قال خطبنا عتبة ابن غزوان وكان اميراً على البصرة فحمد الله واثنى عليه. يبقى هو ركز بقى معي في الاثر ده. عتبة ابن غزوان ده الامير. امير على البصرة ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذنت بصم - [00:38:53](#)

اذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صباة كصباة الاناء يتصاها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقي من شفير جهنم فيهيوي فيها سبعين عاماً - [00:39:19](#)

لا يدرك لها قعراً والله لتملأن. افعجبتم! ولقد ذكر لنا ان ابينا مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاماً وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام. ولقد رأيتني سابع ولقد رأيتني - [00:39:51](#)

في سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. عشان كده بقول لكم من السابقين. ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشدقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك - [00:40:23](#)

فالتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما اصبحت اليوم منا احد الا اصبحت اميراً على مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي

عظيما وعند الله صغيرا خطبة اه ابن غزوان - 00:40:41

رضي الله عنه وارضاه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم السابقين الاولين ولسابع سبعة مع النبي يعني احنا كنا كان هو سبعة والنبي يبقى دول كانوا كم؟ تمانية شف بقى سابق قد ايه - 00:41:07

وحاش طبعها المرحلة بتاعة آآ الحصار في شعب ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. وهاجر الى الحبشة ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرا فما بعدها عتبة رضي الله عنه وارضاه بعد ما بقى امير للبصرة لم ينسى مبادئه ولم ينسى اصول - 00:41:20

ده الدين واصول التقوى وكان يمارس دوره لان اهم مهمة للحاكم واهم وظيفة للحاكم هو ايه هو حفظ الدين وسياسة الدنيا بالدين. ما هي دي وظيفة الحاكم الخلافة موضوعة اقامة الدين وسياسة - 00:41:41

الدنيا بالدين. فهو بقى بيخطب بهم الجمعة بيخطبوا بان فيهم خطبة بيزكرهم بالله بيقول حمد الله واثنى عليه سم قال ان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حزاء. اذنت يعني اعلنت. واعلنتكم - 00:42:01

بصرم يعني بانقضاء وانقطاع وولد حزاء يعني انطلقت مسرعة. دي الدنيا. فاخبرتكم قم عن زوالها وتحولها وفدائها ولا تحزق يعني سريعة جدا اللي ما يعتبرش ده بقى معنى العظة. قل لهم خدوا بالكم سرعة انقضاء الدنيا - 00:42:21

الدنيا سريعة الانقضاء وازنت بالزهاب والزوال والانقشاع ولم يبق منها شيء الا صباية يتصايبها صاحبها. الصباية ديت شوية الاية الشراب اللي في الاخر خالص. وعشان ازاى نشربهم بتكلف. وانكم منتقلون عنها - 00:42:44

الى دار لا زوال لها هتنتقلوا من الدنيا ديت اللي هي اذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صباية هتنتقل منها الى دار لا زوال لها خالدين فيها ابدًا. فانتقلوا بخير ما بحضرتكم. يعني - 00:43:12

ازهب الى الآخرة بخير ما يحضرك. من صدقة ما تبخلش بالصدقة. فان ما لك ما قدمت وما توارثك ما اخرت فانطلقوا بخير ما بحضرتكم من صدقة ومن تلاوة قرآن ومن قيام ليل ومن صيام بالنهار من حفاظ على الفرائض ومن اجتناب للمحرمات والمناهج

انطلقوا بخير ما - 00:43:33

بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقي في جافير جهنم يلقي من شفير جهنم والشفير هو الحرف الاعلى والطرف يلقي بشفير جهنم فيهبوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا - 00:44:00

النار يا اخواني واسعة جدا. عايز تعرف ساعة النار؟ نسأل الله العافية. قال الله عز وجل اذا الشمس كورت. الشمس تكور وتلقى في النار وفي الحديد الشمس والقمر ثوران عقيران في نار جهنم. يبقى النور دي قد ايه بقى؟ اللي هيتحط فيها الشمس والقمر. الشمس

دي قد الارض كم مرة - 00:44:26

عشان بس تبقى عارف حجم النار. نسأل الله العافية والله. يلقي فيه النار يلقي من شفير جهنم فيهبوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا. الله المستعان بيقول لهم ايه؟ والله لتملأن يعني شفتكم النار الواسعة قوي دي - 00:44:48

اللي هتاخذ الشمس والقمر وتاخذ كل ده ويقعد سبعين سنة الحجر مش راضي ينزل فيها دي لتملأن. افعجبتكم اتعجبوا من الامر ده طيب ده التخويف والترهيب ياخذ بقى النفس بالايه بالترغيب ولقد ذكر لنا - 00:45:16

يعني ذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ما بين مصراعين من من مصاريع الجنة يعني بباب باب واحد من ابواب الجنة بين المصراعين له مسيرة اربعين عاما. الجنة لها كم باب - 00:45:35

سمانية ابواب يبقى ايه؟ او عجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام يعني هيجي يوم والباب ده هيكون ايه؟ مليء مليء بالايه؟ مليء بمن يدخلون الجنة. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا

من اهل - 00:45:54

ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشدقنا اصابتنا القروح والجروح في اشدقنا يعني ايه بقى؟ اصابتنا الجروح والقروح في اجدقنا. سبحان الله - 00:46:25

طيب فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد ابن مالك اللي هو سعد ابن ابي وقاص فاتزرت بنصفها يعني تصفاه ازار وسعد بن مالك

عمل نصفها ازار. امير على بلد وسيدنا سعد بقى امير على الكوفة يعني امير - 00:46:51
كوفة اا بيقول ايه فما اصبح اليوم منا احد الا اصبح اميرا على مصر من الامصار مش راضي ينسى ابداء الايام اللي كان فيها فقير وبعد
كده ربنا سبحانه وتعالى انعم عليه. لان هي الدنيا عنده مش كبيرة فمش راضي ينسى الايام الاولانية دي بالنسبة له. بيقول فما اصبح
منا احد - 00:47:11

الا اصبح اميرا على مصر من الامصار شوف بقى فضل ربنا كيف اعزهم ومكنهم وهذا هو لا ينسى ذلك ابداء. ولذلك يقول في اخر
موعظته واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما. وعند الله صغيرا - 00:47:31
فختاما ايها الاحبة الهدف كان من هذا الباب اه هو اه التذكير بقضية هامة جدا وهي قضية محاسبة النفس. وآآ الزامها بامر الله
وذمها وخطمها ولومها وعتابها وتأديبها ومعاقبتها بالمعاقبة المشروعة وعدم تركها همل - 00:47:50
تسير حسب رغباتها واهوائها فانه يخف الحساب غدا على قوم حاسبوا انفسهم. وانما يهلك من اخذ هذا الامر بغير حساب. اسأل الله
الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:48:21
- 00:48:45